الأمم المتحدة S/PV.6400

مجلس الأمن

السنة الخامسة والستون

مؤقت

الجلسة **٦٤٠٠**

الخميس ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، الساعة ١٥/٣٠

نيويورك

الرئيس:	السيد روغوندا	(أوغندا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد بانكين
	البرازيل	السيد فيوتي
	البوسنة والهرسك	السيد باربالیتش
	تركيا	السيد كرما توغلو
	الصين	السيد يانغ تاو
	غابون	السيد إيسوزي – نغوندي
	فرنسا	السيد آرو
	لبنان	السيد سلام
	المكسيك	السيد يوينتي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير مارك لايل غرانت
	النمسا	السيد ماير – هارتنغ
	نيجيريا	السيد لولو
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة رايس
	اليابان	السيد نيشيدا

جدول الأعمال

الحالة فيما يتعلق بجمهورية الكونغو الديمقراطية

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506.

10-58100 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أفتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة فيما يتعلق بجمهورية الكونغو الديمقراطية

تقرير الأمين العام الأول عن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (S/2010/512)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل جمهورية الكونغو الديمقراطية، يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في النظر في البند، بدون أن يكون له الحق في التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة الرئيس، شغل السيد إلكا (جمهورية الكونغو الديمقراطية) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيدة مارغوت فالستروم، الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات التراع.

تقرر ذلك.

أدعو السيدة فالستروم لشغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

في هذه الجلسة سيستمع مجلس الأمن إلى إحاطة إعلامية من السيدة فالستروم، وأعطيها الكلمة.

السيدة فالستروم (تكلمت بالإنكليزية): يعلم أعضاء مجلس الأمن أن الدور الذي أضطلع به بوصفي ممثلة خاصة للأمين العام لشؤون العنف الجنسي في حالات التراع دور عالمي. وهذا الدور، شأنه شأن ويلات العنف الجنسي نفسه، يجتاز الجغرافيا والتاريخ. والعنف الجنسي المتعلق بحالات الصراع ليس محددا بأية ثقافة أو قارة، ولكن ما زالوا الناس يتفاجأون عندما أقول إنه ليس عنفا ثقافيا ولا حتى عنفا جنسيا، بل إنه عنف إجرامي – إنه جريمة تدعو إلى القلق على الصعيد الدولي.

وأشكركم، سيدي، ومجلس الأمن على دعوتي مرة أخرى لأقدم لكم إحاطة إعلامية عن زيارتي لجمهورية الكونغو الديمقراطية لأنقل أصوات النساء الكونغوليات إلى هذا المجلس، كما وعدتهن بالقيام بذلك.

”جرذ ميت أكثر قيمة من جسد المرأة“ كانت الكلمات التي تفوهت بها شابة مذهولة من واليكالي. وهذه ليست مسألة أساسية تتعلق بمسؤولية الشركات فحسب، وإنما أيضاً فرصة للمستهلكين كي يحددوا خياراتهم التي تُحدث فرقاً.

وأود أن أركّز لبرهة على حفظة السلام أنفسهم التابعين لنا. لقد شهدت مباشرة تصميمهم على بذل كل ما يستطيعونه لحماية المدنيين، لكن الحقيقة هي أنهم مفرطون في الانتشار وتنقصهم الموارد. وهم يشعرون بوهن في العزيمة بسبب مدى المشاكل التي يواجهونها وسيل الانتقادات المتواصل من جميع الدوائر. إنهم نساء ورجال يكرسون

أنفسهم لتقديم التضحيات الهائلة أثناء فترة خدمتهم. وهم يستحقون منا التقدير والدعم، لذلك أناشد مجلس الأمن كفالة أن تحظى ولاية الحماية القوية لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بالدعم أيضاً بالموارد المالية الكافية والأصول الهامة الأخرى بغية أن تؤدي البعثة عملها. ويبدو أن هناك فجوة آخذة في الاتساع بين ما هو متوقع من البعثة والوسائل التي تمتلكها للاضطلاع بولايتها.

ومن الحيوي أيضاً أن يوفر أعضاء المجلس والدول الأعضاء المؤثرة الأخرى الدعم السياسي المطلوب لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ولقد تحدينا حفظة السلام التابعين لنا أن يكونوا أكثر قوة واستباقاً لحماية المدنيين، ويجب أن يترافق ذلك مع دعم أكبر على الصعيد السياسي.

إن تصدي بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية هو مجرد جانب واحد من تصدي منظومة الأمم المتحدة على نطاق أوسع للعنف الجنسي المتعلق بالصراع في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وهذا منسَّق عن طريق الاستراتيجية الشاملة لمكافحة العنف الجنسي. فالاستراتيجية توفر منبراً للعمل المشترك على صعيد منظومة الأمم المتحدة، وليس مجرد العمل الذي يحظى بانضمام الآخرين إليه. ومع ذلك، أشعر بالقلق الشديد إزاء التأخير في التنفيذ لأن وكالات الأمم المتحدة لا تزال تعمل ببطء. وحتى بعض أهم الخدمات للناجين لا تصل إليهم بعد بطريقة فعالة وفي الوقت المناسب.

ويجب على كيانات الأمم المتحدة أن تظهر التزاماً أكبر بالعمل ككيان واحد، وأن تخضع للمساءلة عن الحماية والمنع، فضلاً عن إيصال الخدمات. وأناشد رؤساء وكالات الأمم المتحدة هنا في المقر أن يكفلوا، على سبيل الأولوية الشخصية، بأن يصبح النهج الابتكاري والشامل الذي يجري تنفيذه في جمهورية الكونغو الديمقراطية نهجنا الرئيسي في منع ومواجهة العنف الجنسي المتعلق بالصراع. ووحدة العنف الجنسي التابعة لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية مسؤولة عن تنفيذ ورصد الاستراتيجية، وهي تتطلب الموارد البشرية الكافية للقيام بهذا الدور.

وهناك شيء واحد يقوله العديدون من زملائنا وهو إن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية لا يمكنها أن تتواجد خلف كل شجرة وكل حجر. هذا صحيح. إن دور الأمم المتحدة في الكونغو هو دعم السلطات الوطنية التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن حماية السكان. وهذه الأولوية هي أولوية حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية التي ينبغي ألا تكون أولوية كائنٍ من كان أكبر منها.

إنني أشيد بحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية على بعض السياسات المعتمدة لمكافحة العنف الجنسي. وهذه السياسات تشمل إعلان الوقف الاختياري لأعمال التعدين في ثلاث مقاطعات بعد الفظائع التي وقعت في واليكالي، وسياسة عدم التسامح على الاطلاق تجاه العنف الجنسي داخل صفوف القوات المسلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ولكن حتى الآن، سياسة عدم التسامح على الاطلاق لم تسفر إلى حد بعيد عن أي نتيجة حيال هذه الجرائم. وهذه تمثّل مسألة أساسية تتعلق بمصداقية حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية. وسمعة الكونغو ما زالت أسيرة أولئك الذين يرتكبون جرائم العنف الجنسي، وما يُلاحَظ من انعدام الإرادة لمواجهة الإفلات من العقاب. وأحث القيادة الكونغولية على التكلم عن هذه المسألة واتخاذ إجراءات حيالها، وبعث إشارة مفادها أن مكافحة العنف الجنسي مسألة تتصف بمنتهى الأهمية.

إن الفظائع التي ترتكب يومياً ضد النساء والأطفال سوف تترك بصمة تخرّب على الكونغو لسنوات عديدة مقبلة. ولقد شهدنا ذلك في أماكن أخرى. وفي الأماكن التي يُستعمل العنف الجنسي كأسلوب من أساليب الحرب، تترتب عليه عواقب تطال السلام. وفي الأماكن التي يُستعمل العنف الجنسي كسبيل من أساليب الحرب، يمكنه أن يدمر الحياة.

والأطفال المتعودون على الاغتصاب والعنف يمكن أن يتحولوا إلى بالغين يتقبلون هذا السلوك كالعُرف. والاغتصاب يمزق التقاليد التي تدعم القيم في المجتمعات المحلية، ويعيق انتقالها إلى الأجيال المقبلة. وبالنسبة إلى النساء في واليكالي، إن السلام ليس معاهدة، أو قراراً، أو مؤتمراً، وإنما مجرد راحة البال والعمل من دون خوف. والعدالة المتأخرة بالنسبة إلى هؤلاء النساء هي أكثر من حرمانهن من العدالة؛ إنها الرعب المتواصل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السيدة والستروم على إحاطتها الإعلامية.

وفقاً للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، أدعو الآن أعضاء المجلس إلى إجراء مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا للموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٥٠.